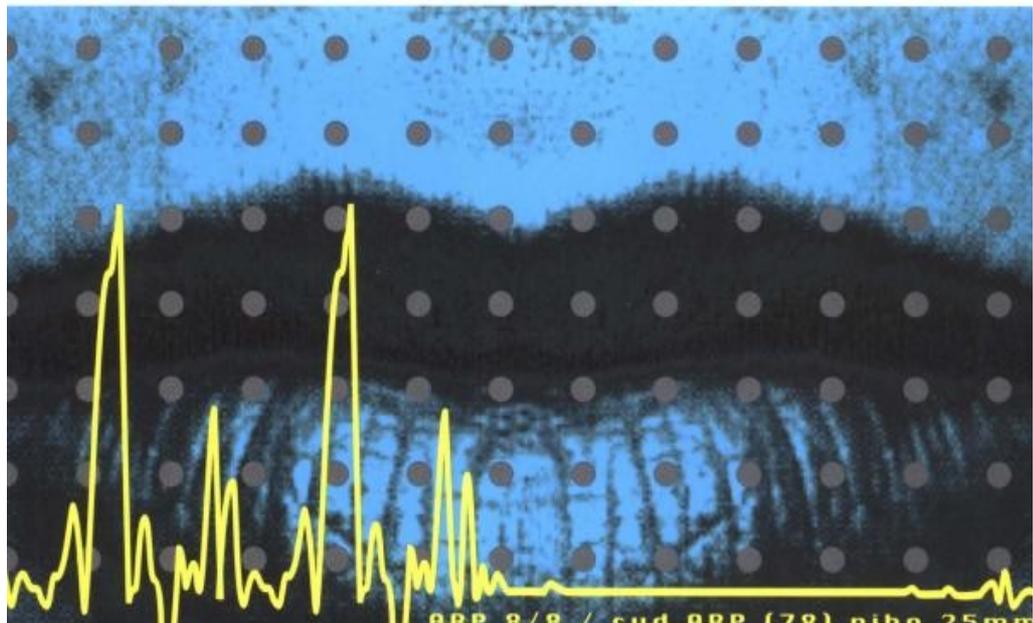




# Language Death

DAVID CRYSTAL



# الآية

قال تعالى:

"حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ {18} فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {19}"

صدق الله العظيم

سورة النمل الآيات (18-19)

# الإهداء

إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم التي أنارت الدنا وسما بريق  
علومها بالإنسانية والتي دان لها الأعاجم بالعلوم والترجمة

\*\*\*

إلى أبي أطل الله عمره الذي أورثني إيمان القراءة

\*\*\*

إلى أمي التي تردد دائماً "لو لم تقف جدتي حجر عثرة بيني وبين  
المدرسة لكنت الآن طبيبة"

\*\*\*

إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء

\*\*\*

إلى كل من يعبّ من كأس المعرفة ويذوب بين حنايا الكتب

إلى نفسي التي أرهقتني بمكابدة الصعاب والتي لا ترضى للعلا بديلا

## شكر وعرّفان

الشكر لله من قبل ومن بعد على ما أنعم به علينا، وعلى تسخير عباده  
لعوننا ومساندتنا. وأزجي أسمى آيات الشكر والثناء الجميل لأهل العلم و  
النهى والكرم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والذين أخلوني  
بوقفاتهم ودعمهم المعنوي والمادي وأخص منهم:

- الملائكية الرائعة ذات المواقف المؤثرة والمبادئ الراسخة د. رجاء حمد  
أحمد بقسم اللغة الانجليزية ومنسقة برنامج ماجستير الترجمة  
بالجامعة.
- د. محمد علي أحمد عميد كلية اللغات بذات الجامعة على تبنيه حل  
مشكلاتنا.
- د. الصادق محمد إبراهيم عميد معهد العلوم والبحوث الإسلامية  
بالجامعة.
- د. يوسف عمر بابكر بقسم اللغة الانجليزية بالجامعة.

- د. محمد علي موسى بقسم اللغة الانجليزية والمشرق على هذا البحث.
- العين الثاقبة التي غاصت بين سطور هذا البحث مصوبة هنا وهناك، والضمير الحي الذي لا ينؤ بحمل مسؤولياته د. محمد الطيب عبد الله مسجل كلية اللغات بالجامعة والذي أفادني بملاحظاته ومعلوماته الثرة.
- د. بابكر النور بقسم اللغة العربية لنصائحه ومعلوماته القيمة لغوياً وعلمياً.
- أ. زاهر أحمد علي بقسم اللغة الانجليزية بالجامعة والذي لم يبخل علينا يوماً بعلمه ولا بوقته.
- رفيقة الدرب والكفاح الزميلة هناء عبد الله كاظم التي ما برحنا أنا وهي في تنافس وتبادل للمعلومات والهموم والضحكات وفقها الله بموطنها أرض الفرات.
- الزملاء بمدرسة حسنين الخاصة باللاماب الأخت التي لم تلدها أمي والصديقة الصدوقة الأستاذة منال تاج السر والأخ محمد أحمد الذي تكبد مشقة طباعة هذا البحث.
- ثم الشكر لكل من مدّ لي يد العون من أساتذة وزملاء وأصدقاء وإلى أسرة مكتبة اللغات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

# المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ	الآية	1
ب	الإهداء	2
ج	شكر وعرفان	3
د	المحتويات	4
هـ	مقدمة المترجمة	5
ح	مستخلص البحث باللغة العربية	6
ط	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	7

## الفصل الثالث: لماذا تموت اللغات؟ 1

3	العوامل التي تعرض الناس للأخطار الطبيعية	8
9	العوامل التي تغير ثقافة الشعوب	9
19	الخاتمة	10

## الفصل الرابع: من أين نبدأ حل المشكلة؟ 22

22	وضع أهم الأولويات	11
32	تبني مواقف المجتمع الإيجابية	12
43	ترقية أصالة كل فئات المجتمع	13
47	اعتبار اللغة مكوناً من مكونات الثقافة	14

## الفصل الخامس: ما الذي يمكن عمله؟ 54

69	دور اللغويين	15
78	فريق إحياء اللغة	16
86	الخاتمة	17
90	خاتمة المترجمة	18

## الملحقات

91	مسرد إنجليزي - عربي	19
92	المراجع	20

## مقدمة المترجمة

مما لاشك فيه أن ترجمة هذا الكتاب قد فتقت في دواخلنا ما هو كامن من التحدي لانجاز المستحيل, لأن الكاتب يتفرد بلغة ذات أسلوب أخاذ وتحمل كل من الكلمات دلالة خاصة, كما يميل كثيراً لاستخدام العبارات الاصطلاحية, وبالإضافة إلى ذلك يجمع الكتاب بين كل من اللغة العلمية والأدبية ولا يخفى على أحد ما يميز كل منهما عن الأخرى. و الترجمة لا تعني- فقط البحث في القاموس أو البحث عن المقابل اللفظي في المخزون الذاتي الثقافي ولكن الأمر يتعلق بعمق الإدراك والفهم لمقتضيات النص والغوص في متاهات التعبير مع مراعاة خصائص لغتي المصدر والهدف . كما تعتبر مسألة الربط بين- الجمل والفقرات شيء هام في كل اللغات حيث يحافظ على المعنى- وإيصاله من جهة ويحافظ على روح النص كما أراده المؤلف من جهة أخرى. وألفت النظر هنا إلى أنني قد بدأت بالفصل الثالث إن أكملت الزميلة هناء عبد الله كاظم

ترجمة كل من المقدمة والفصلين الأول والثاني. وأنتي- أوردت كل من أسماء اللغات والأماكن والأعلام والمنظمات والهيئات باللغتين العربية والإنجليزية تخفيفاً على القارئ. ولا بد هنا من الإشارة لبعض المواضيع ذات الصلة وهي كالآتي:-

## • أهمية الترجمة:

يلمس الباحث من خلال تتبعه لحركة الترجمة عبر العصور عظيم الدور الذي تلعبه الترجمة في نقل العلوم والمعارف من حضارة لأخرى . فنجد الدور الفعال الذي قام به كل من الأمويين والعباسيين من تنشيط لحركة الترجمة وما آل إليه الحال بعد ذلك حيث صارت العرب تنقل من الغرب . أما الآن في عصر العولمة والانفتاح واستمرار الغرب في تقدمه وما يصل إلينا من آلاف الكتب في مختلف المجالات فليس هناك سوى أن ننهل من معينها ونعب من فيض علومها ولكي تعم الفائدة أكبر عدد من القراء فعلى المترجمين رفع راية الترجمة وتقديم إسهاماتهم في هذا المجال .

## • نبذة عن الكاتب :

• ديفيد كريستال لغوي و أكاديمي و كاتب بريطاني ولد في ليزبورن في ايرلندا الشمالية عام 1941م . يعمل حالياً أستاذ شرف في اللغويات في جامعة بانجور Bangor وهو رئيس الجمعية الدولية لمدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية . حائز على رتبة الإمبراطور البريطانية في 1995م . تجاوزت أعداد الكتب التي ألفها كريستال أو شارك في تأليفها أو التي حررها 100 كتاب منها موسوعة كامبردج للغة 1987م وموسوعة كامبردج للغة الإنجليزية 1995-2003م وحرر قاموس كامبردج للتراجم وكتب العديد من الكتب في اللغويات . وأصبح زميلاً في الأكاديمية البريطانية في عام 2000م .

## • أهمية الكتاب ونبذة عنه :

• صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في 2000م . أما هذه النسخة صدرت في 2003م من مطبعة جامعة كامبردج ويحتوي الكتاب على المقدمة وخمس أبواب.

- اللغة الحية أو المزدهرة هي التي تكتسب دارسين أو متحدثين لها جدد . لأن اللغة التي لا تتواصل مع الأجيال اللاحقة يطلق عليها لغة ميتة وهي اللغة التي لا تستخدم الآن كلغة أولى و يتسارع انقراض اللغات حالياً نتيجة الانفجار السكاني أو عصر العولمة. أو ما يقوم به المستعمر لطمس الهوية اللغوية بين الأقليات العرقية قسراً . ومن أسباب موت اللغات أنها أصبحت عديمة النفع، هجرها أهلها أو تخلوا عنها، كانت على نطاق ضيق، لا توجد لها مراجع أو محفوظات أو أنها غير قابلة للتطور. و إحياء اللغة أو مواتها يخضع لنظرية العرض والطلب لأي لغة حسب نظرية الأواني اللغوية المستطرقة التي تحركها آلياً حضارة أي شعب, كما كانت العربية في القرون الوسطى لغة العلوم و المعارف الإنسانية و لغة التدريس في جامعات أوروبا إبان مطلع عصر النهضة .

- يتكلم شعوب العالم حالياً 6000 لغة منها 3000 لغة مهددة بالانقراض اللغوي حتى عام 2050م و 2400 لغة على حافة هاوية الانقراض كما تقول اليونسكو, و التي تطالب الآن بالتنوع اللغوي حمايةً للتراث اللغوي الإنساني وهذا ما جعلها تصدر قواميس و تسجيلات اللغات التي أوشكت على الانقراض لتكون مخطوطاتها فيما بعد كحجر رشيد لفك طلاسم هذه اللغات الميتة للأجيال القادمة و هي تمثل حضارات أمم و تراثها الثقافي و الاجتماعي والحياتي. و هذا ما جعل اليونسكو تدق أجراس الخطر و تنشئ أكبر حملة دولية للحفاظ على هذا التراث الإنساني من الضياع أو الاختفاء، فخلال القرون الثلاثة الماضية توارت بل ماتت عدة لغات في كثير من القارات و البلدان .

- اعتبرت المنظمة إن أي لغة لا يتعلمها 30 % من أطفالها مهددة بالانقراض اللغوي الداهم . وقد أعلنت اليونسكو عن اليوم العالمي للغة الأم .

- نجد أن هناك بلدان تحافظ على لغاتها وتعمل على إحياء القديم منها مثل اليابان التي قامت بإحياء اللغة الأينووية التي يتكلم بها 80 شخص فقط . وأحييت انجلترا لغة كورنيش الميتة منذ عام 1777م. و الأمازيقية في المغرب ولغة نوشو في الصين . كما نجد في شبة القارة الهندية نوع من التنوع اللغوي بسبب سياسة الحكومة . و على نفس النسق قام العازر بن يهودا بإدخال اللغة العبرية كلغة محادثة و حياة يومية في القرن 19 حتى أصبحت اللغة الرسمية في إسرائيل .

- وهناك لغات انقرضت فعلاً أو تواجه خطر الانقراض منها 14 لهجة بفرنسا و 40 % من اللغات المحلية بسiberia بروسيا الاتحادية تختفي و 24 لغة محلية في المكسيك و 375 لغة محلية في أمريكا الجنوبية مازالت تواجه خطر الانقراض . ومن اللغات المينة اللغة المسمارية، والسومرية، والآرامية، والآغورية ، والعمورية ، والكنعانية، والاكادية وتشمل البابلية و الآشورية .ومنها أيضاً اللغات المدونة على حجر رشيد وهي الهيروغليفية، والديموطيقية، والإغريقية والتي فك شفرتها العالم الفرنسي جيان فرانسوا شامبليون في 1822 م .
- وقال ك ديفيد هاريسون، أستاذ اللغويات في سوارثمور في مقاله بالشرق الأوسط في 20 سبتمبر 2007 م العدد 10523 : "أن من ضمن الأخطار التي تهدد الكثير من اللغات غير المعروفة نسبياً، أن 83 لغة لها تأثير "عالمي" يتحدث بها ويكتبها 80% من سكان العالم ." وتواجه غالبية اللغات الأخرى الانقراض بصورة أكبر. جدير بالذكر أن آخر إحصائية للغات قد حصرت 7000 لغة.

## مستخلص البحث

يتناول الفصل الثالث من كتاب "موت اللغة" أسباب موت اللغات , إذ توجد عوامل كثيرة ومعقدة تؤدي لموت اللغة ولا يمكن أن نحدد سببا واحدا لموتها, ومن هذه العوامل: الأخطار الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير والفيضانات والأمراض والمجاعات. وتتعلق المجموعة الثانية من عوامل موت اللغات بتغيير- ثقافة الشعوب ومن ذلك الهيمنة الثقافية وما يترتب على ذلك من ضغوط على اللغات المهددة بالانقراض.

أهتم الفصل الرابع من الكتاب بوضع أهم الأولويات لتفادي موت اللغات ومن أهمها تقصي الحقائق وجمع المعلومات, والتمويل, وتبني- مناخ الرأي العام, والمبادرات السياسية, وتظل الحاجة ملحة لمنظور عالمي عن تعرض اللغات للانقراض. ونجد أن المبادرات من مستوى القاعدة ونحو القمة تتربع على رأس الأولويات أيضاً. ومنها تبني- مواقف المجتمعات الإيجابية, وترقية أصالة المجتمعات, واعتبار اللغة جزءا من الثقافة .

ويتناول الفصل الخامس والأخير- من الكتاب أهمية اتخاذ القرارات الصحيحة والتدخل لإنقاذ اللغات من الانقراض . إلى جانب عوامل تقدم اللغة المهددة بالانقراض. كما سلط الضوء على دور اللغويين فيما يتعلق بموت اللغات ومدى تفاعلهم مع المجتمعات التي يعملون بها. و أشار إلى أهمية تضافر جهودهم على نطاق العالم. و

إبراز دور المجتمع في صون لغته. وتعرض أيضاً لمسألة تدوين اللغات وحقوق الملكية الفكرية .

## Abstract

Chapter three of the book "**Language Death**"

deals with the many and complex factors that leads to the death of languages, we cannot identify a single reason for languages to die. Some of these factors are: the physical danger, earthquakes, hurricanes, floods, diseases and starvations. The second cluster of factors causing language death has to do with the change in people's culture such as the cultural domination and the pressure on the

.endangered languages

Chapter four focuses on establishing the top priorities to avoid language death such as: information gathering, fact-finding, fund-raising, fostering a climate of opinion and the political initiatives. There is an urgent need for a scientific perspective of the endangered languages. Bottom-up initiatives are a top priority too. Also, positive community attitudes, promoting the authenticity of the community, and seeing language as a part of culture are .again important

Chapter five has to do with making informed decisions and the intervention to save the endangered languages. Besides the factors of its progress ,it also focuses on the role of the linguists in relation to language death and the extent of their interaction with the communities. It indicates the importance of unifying their efforts worldwide and it shows the role of the community to maintain its language. It also deals with writing down the languages .and the issue of the intellectual property rights